أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات على الكفاية الاجتماعية عند طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديريات التربية والتعليم لمحافظة الكرك

سامي محسن الختاتنة*
رائد فايز المدانات**
حسن سلامة العوران***

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات على الكفاية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية. كما تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع بطريقة العينة العشوائية حيث كانت الشعبة هي وحدة الاختيار في المدرسة. وقد شملت عينة الدراسة (478) طالباً وطالبة.

تم استخدام مقياس مفهوم الذات الذي أعده (الكيلاني وعباس،1981) وتكون من (112) فقرة، كما استخدم مقياس التنشئة الوالدية وهو من إعداد (الشلبي، 1993). وتكون من (28) فقرة تناولت البعد الديمقراطي الذي يتصف فيه الوالدان بالتقبل والمساواة والاستقلالية. واستخدام أيضاً مقياساً للكفاية الاجتماعية بعد إجراء التعديلات اللازمة واشتمل هذا المقياس على (26) فقرة متدرجة ضمن أربع درجات حسب مقياس ليكرت وقد جرى التأكد من صدقه وثباته.

استخدمت المتوسطات وتحليل التباين الثلاثي(2×2×2) لمعرفة أثر كل من علاقة التنشئة الوالدية ومفهوم الذات والتفاعل بينهما على الكفاية الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة($\alpha=0.05$) لكل من المتغيرات المستقلة: نمط تنشئة الأم وكانت الفروق لصالح التلاميذ ذوي نمط التنشئة الديمقراطية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة($\alpha=0.05$) للتفاعلات الثنائية بين نمط تنشئة الأب ونمط تنشئة الأم، وبين نمط تنشئة الأم ومفهوم الذات. والتفاعل الثلاثي بين نمط تنشئة الأب، ونمط تنشئة الأم، ومفهوم الذات. بينما لم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للمتغيرات والتفاعلات الأخرى.

الكلمات الدالة: التنشئة الوالدية، مفهوم الذات، الكفاية الاجتماعية.

---

* قسم علم النفس، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.
** مديرية التربية والتعليم لمنطقة الكرك، وزارة التربية والتعليم.
*** قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2009/4/6. تاريخ قبول البحث: 2009/6/10.

The Effect of Parental Rearing and Self-Concept among Social Competence on the Pupils of Higher Basic Stage in the Governorate of Karak

Sami Mohsen Khatatneh

Rae'd fayez Madanat

Hasan AL-Oran

Abstract

The aim of the study was to find out the impact of parental rearing and self – concept on social competence for higher basic grade pupils in the governorate of karak. The sample of study consisted of higher basic grade pupils in the governorate of karak. In addition, the sample of study was chosen from the society by the random technique of a sample where the section was the unit of choice at school. The sample of the study covered (478) male and female pupils.

A scale of self concept by Kelani&Abss (1981) which consisted of (112) items was used, as well as the scale of parental rearing by shalabi (1993) which consisted of (28) items that dealt with the democratic dimension where parents are described with being receptive, eqalitarianist and pro-independence.

A scale of social competence was also used after making the needed changes. This scale included (26) scaled items among four degrees according to Lickert's scale that has also been tested to make sure of its validity and reliability.

The three way ANOVA (2*2*2) and means were used to find the impact of the relation of parental rearing and self concept and the interaction among them on the social competence. The results revealed the existence of differences with statistical significance at (α=0.05) for each independent variable: The style of mother rearing where the differences were in favor of pupils with a democratic rearing style. The results also showed Differences with statistical significance at (α=0.05) for the bilateral interactions among the style of father rearing and mother rearing, and among the style of mother rearing and self – concept. while the results didn't reveal any differences with statistical significance at (α=0.05) of other interactions and variables .

Keywords: Parental Rearing, (Self-Concept) Social Competence.

مقدمة الدراسة

يُعد اكتساب المهارات الحياتية أمراً حيوياً بالنسبة للطفل وتعامله بكفاية مع الآخرين المحيطين به وتكوينه مفهوماً إيجابياً عن ذاته. ويأتي نجاح الطفل في ممارسة المهارات الحياتية في مختلف المواقف ليشعر الطفل بالفخر، والثقة، والاعتزاز بالنفس عندما يؤدي عملا من الأعمال بنجاح. وتتنوع المهارات الحياتية التي يحتاجها الطفل، ومن ثم فإن امتلاك هذه المهارات هو السبيل لنجاحه، وتقبله للآخرين وتقبل الآخرين له والحياة معهم. ويساعد تعلم الطفل المهارات الحياتية في تحقيق التكيف مع الآخرين، والنجاح في الحياة، وبدونها يصعب عليه التواصل والتفاعل مع الآخرين (Alawiye, 1990). وتختلف المهارات الحياتية التي يحتاجها الطفل باختلاف المجتمع المحيط فيه والفترات العمرية التي يمر بها، حيث تتميز كل فترة بنوع من المعطيات، وتضم هذه المهارات جميع الاحتياجات المادية وغير المادية المرتبطة بتفاعل الطفل مع الحياة (Schneider, 2004).

يؤكد العلماء أن الإنسان لا يولد بذات، بل تنمو الذات معه تدريجياً من خلال تفاعله الاجتماعي مع أسرته ومع أقرانه حيث يبدأ بتكوين اتجاهات ومعتقدات تنمو معه من خلال مقارنته لنفسه مع الآخرين، فذواتنا هي إدراكنا لأنفسنا، والذات التي ننميها هي نتاج عملية التنشئة الأسرية (Beghman & welsh, 1962; Kenkel, 1984).

إن عملية تطبيع الفرد اجتماعيا تحدث منذ الطفولة المبكرة، لذا من واجب الوالدين إعداد طفلهما بحيث يكون قادراً على إيجاد الانسجام بين سلوكه ومعايير المجتمع، ويرى جيرارد وميلر (Gerard & Miller) أن ذات الإنسان يتشكل من خلال تفاعله مع المحيط الاجتماعي الذي يولد وينشأ فيه، حيث تتشكل الانفعالات والأحاسيس وتتحول إلى أهداف وأفعال وعواطف إنسانية، ومن خلال التفاعل والفعل الاجتماعي ينصهر البناء النفسي مع البناء العضوي لبناء الشخصية. ومن هنا تبرز أهمية دور تنشئة الوالدين وتعقيد وصعوبة المهام الموكولة إليهما بشكل يجعلنا نتوقع أن أي إخفاق في القيام بهذه الأدوار سوف ينعكس سلباً على النمو المتوازن والمتكامل جسدياً وعقلياً ووجدانياً. لذلك هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات على الكفاية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك.

مشكلة الدراسة

لا شك أن تعرض الطفل لنقص الكفاية الاجتماعية يعد مؤشراً خطيرًا لما سوف يكون عليه في سنوات رشده. حيث أنها ستكون سبباً في إصابته بالعديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية في عالم سريع التغير يحتاج من الوالدين الاهتمام بطفلهما وتهيئته بشكل مناسب، وعلى الرغم من اعتراف الباحثين بالآثار السلبية لنقص الكفاية الاجتماعية؛ إلا أن الملاحظ أن البحوث العربية بصفة عامة والأردنية بصفة خاصة التي تناولت هذه الظاهرة ما زالت قليلة ولا تتناسب مع ما تنطوي عليه هذه المشكلة من تداعيات يمكن أن تتسبب في شقاء الإنسان المعاصر.

وتبرز مشكلة هذه الدراسة من خلال بحثها لتحديد أثر كل من التنشئة الوالدية ومفهوم الذات على الكفاية الاجتماعية التي تشمل المهارات العلمية والعملية المرتبطة بحياة الطفل، مثل مهارات الاتصال، والتخطيط، والقيادة، وإدارة الوقت والجهد. كما ان هذه الدراسة تتناول شريحة كبيره جداً من طلبة المدارس والذين هم الغالبية العظمى من سكان الأردن. مما يمكننا من القول بأن هذه الدراسة تضيف إسهاما علميا يكمن في تقديم رؤية مستقبلية للوالدين لما تنطوي عليه ممارستهم نحو أبنائهم من تأثير كبير في شعور أبنائهم الكفاية الاجتماعية. كما أن معرفة مستوى مفهوم الذات لديهم يساعد في كشف مواطن الضعف والقوة في مدركات الطلبة نحو أنفسهم.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فالتنشئة الوالدية ومفهوم الذات، والكفاية الاجتماعية تحدد مسار حياة الأطفال في علاقاتهم بالآخرين وتمكنهم من التكيف او عدمه في حياتهم. حيث إن الطلبة هم الفئة الاجتماعية الأكثر حاجة لاكتساب الكفاية الاجتماعية وما تتضمنه من مهارات الاتصال أو التفاعل مع الغير. آملين أن تضيف معرفة جديدة في الجوانب النظرية، إضافة لاحتمال الإفادة منها من قبل الآباء والمعلمين.

وفيما يلي عرض للمتغيرات التي تضمنتها الدراسة والتي يمكن أن تؤثر في الكفاية الاجتماعية:

أولاً: أساليب التنشئة الوالدية Parental Socialization Patterns

الأسرة هي الخلية الأساسية في كيان المجتمعات الإنسانية، حيث أنها البيئة الطبيعية الأولى التي يُخلق فيها الإنسان وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها، ولما كان الوالدان هما الأساس في

تكوين الأسرة، فإن تأثيرهما في عملية التنشئة سيكون عظيماً، وتظهر تلك الأهمية من خلال ممارسة الوالدين للتنشئة بصورة مباشرة مع الطفل منذ ولادته، ومتابعته بالتوجيه والإرشاد في المراحل الأخرى من عمره (سليمان، 1979). وتختلف أهمية الممارسات التي يقوم بها الوالدان بحسب عمر الطفل. فالأم تؤثر في الطفل منذ اليوم الأول لولادته (Hilgard.E, 1962). ولا يتوقف دور الأم عند هذا الحد، بل يستمر طيلة مراحل حياته. أما تأثير الأب فيكون أقل من تأثير الأم في المراحل الأولى من حياة الطفل، إلا أنه يزداد خلال مراحل النمو المتلاحقة (شيفر وميلمان، 1989 &. عيسوى، 1985)

ويشير الزغل (1982) إلى أن الأسرة هي العامل الأول في صياغة سلوك الطالب الاجتماعي، فهي المعمل الجسدي والنفسي الذي ينال فيه الطفل أول قسط من التربية. وعلى العموم فالأسرة التي تلبي حاجات الطفل النفسية وتنشئهُ تنشئةً سليمة، ينمو فيها الطفل بصوره سليمة وقد كون مفهوما ذاتيا عن نفسه ذو درجة عالية.

وفي دراسة قـــام بها (Strassberg & Dodge & Petit & Bates,1994) لمعرفة أثر المعاملة الوالدية على الطفل وتعامله مع أقرانه، تبين لديهم أن الأطفال الذين يتعرضون للعقاب البدني يعانون من عدم القدرة على التكيف الاجتماعي، كما أنهم يتصرفون بكثير من العدائية نحو الأطفال الآخرين وأن هذه العدائية هي امتداد لعدائية الوالدين تجاههم. ويشير اريكسون (Erikson) في نظريته عن مراحل النمو النفسي عند الأطفال إلى أن الطفل من السنة الثانية عشرة وحتى السنة الثامنة عشرة يمر بمرحلة يسميها مرحلة الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية، ففي هذه المرحلة تقترب الطفولة من نهايتها، وتبدأ مرحلة المراهقة، ويجب على الطفل أثناءها أن يتخلى عن خصائص الطفولة، والبدء بتكوين هوية خاصة به، تحدد موقعه في هذا العالم (نشواتي، 1997). ويشير(شيفر وميلمان، 1989) إلى أن الخطر يكمن في هذه المرحلة فيما يسمى تشتت الذات؛ أي الفشل في إيجاد الهوية النفسية.

العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الوالدية

إن الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة هي تنظيمات نفسية تتشكل من خلال الخبرات التي يمر بها الوالدان، لذا تؤثر في تكوينها جملة من العوامل التي تعمل متضافرة ومن هذه العوامل:

1. شخصية الوالدين: إن الشخصية المضطربة للأب تجعل الابن يؤدي دورا إيجابيا في رسم المثل السيئ للأب وللرجل بشكل عام. فالأب ذو الاحتياجات الخاصة قد يلجأ أحيانا إلى استعمال القسوة أو التهديد كوسيلة لإثبات ذاته، وقد يحدث العكس، حيث يتبع أسلوب الرفض واللامبالاة والهروب

من تحمل المسؤولية. وما يمكن أن يقال عن الأب يقال عن الأم(عبد السلام وطاهر، 1990). فمثلاً الوالدان العُصابيان يفتقران إلى الاستقرار العاطفي في علاقاتهما الأسرية وغالبا ما يتسم نمط التنشئة السائد بالإهمال والتذبذب وعدم الاستقرار نتيجة لعدم استقرار وضعهما النفسي والانفعالي (الكتاني، 2000).

2. الجو السائد داخل الأسرة: إن بعض الظروف السائدة والسلوكيات الدائمة داخل الأسرة تؤثر في طبيعة معاملة الآباء للأبناء، مثل اللوم والنقد وسيطرة روح الكراهية والجو المتزمت الذي يقتل روح المرح والسرور داخل الأسرة (عبد السلام وطاهر، 1990؛ حنين، 1982).

3. سن الوالدين: مما لا شك فيه أن عمر الوالدين يلعب دورًا كبيراً في أسلوب التنشئة الوالدية، فكلما زاد الفارق الزمني بين الآباء والأبناء، ازدادت فرصة الوصول إلى أساليب تنشئة غير سويه(الشربيني وصادق، 1996).

4. حجم الأسرة: إن الأسرة التي تنجب أطفالا أكثر هي على الأغلب أقل نجاحا في تنشئة الأبناء من الأسرة التي تنجب أطفالا أقل (الكتاني، 2000).

5. المستوى التعليمي للوالدين: تشير الدراسات إلى أن الآباء الأقل تعليما يكونون أكثر ميلاً لأساليب القسوة والإهمال.

وهناك الكثير من العوامل على سبيل المثال لا الحصر كجنس الابن، وترتيبه بين إخوانه، والمستوى المادي والاجتماعي داخل الأسرة، والقيم الروحية والخلقية السائدة في الأسرة (الكتاني، 2000).

ثانياً: مفهوم الذات Self - Concept

يُعَد مفهوم الذات من أهم المفاهيم التي تستخدم في تفسير سلوك الإنسان في علم النفس الحديث. ويعرف مفهوم الذات على أنه مجموع الأفكار التي يحملها الفرد عن نفسه، فهو يعكس مجموعة الإدراكات والأفكار والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، حيث إن الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه تعتبر فريدة ومختلفة إلى درجة معينة عن فكرة الآخرين عنه (لابين، 1979). وبشكل عام فإن مفهوم الذات هو تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات (خيرالله، 1981) ويشمل:

1. الذات المدركة (الأساسية) (Cognized Self–Concept): وهي المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاتـــه، وهي عبارة عن إدراك المرء لنفسه

على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها، ويشمل هذا الإدراك قدرلته ومعتقداته ودوره في الحياة (زهران، 1977).

2. الذات الاجتماعية (Social Self-Concept): وهي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يُعتقد أن الآخرين يتصورونها من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. أي أنها تشير إلى تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمدا في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم (يعقوب، 1992).

3. الذات المثالية (Ideal Self-Concept): ويسمى بذات الطموح وهي عبارة عن الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد سواء ما يتعلق منها بالجانب النفسي أو الجسمي أو كلاهما معتمدا على سيطرة مفهوم الذات المدركة والتي تشير إلى المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص (الخطيب وعيد والنتشه، 2003؛ الزعبي، 1996).

4. الذات المؤقتة (Transitory Self-Concept): وهي مفهوم آني متغير يتكون بسبب موقف محدد، يمتلكه الفرد لفترة وجيزة ويتلاشى بعدها. وقد يكون مرغوباً فيه أو غير مرغوب فيه حسب المواقف والمتغيرات (يعقوب، 1992 & يعقوب وبلبل، 1985).

5. مفهوم الذات (Academic Self -Concept): هو الذي يُعبر فيه الفرد عن نفسه من حيث قدرته على التحصيل وأداء الواجبات ة بالمقارنة مع الآخرين الذين يقومون بنفس المهام والواجبات (الخطيب وآخرون، 2003).

ومن أشهر النظريات التي وُضعت لتفسير مفهوم الذات هي نظرية الذات في الشخصية لكارل روجرز(Karl Rogers)، حيث أشار إلى أن لكل فرد حقيقته التي توصل إليها من خبراته الذاتية. لذا فإن لكل فرد ذات مستقلة عن الآخرين، إذ لا يستطيع أي فرد أن يستوعب الإطار المرجعي الداخلي لفرد آخر. ويرى أنه نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة، فإن جزءاً من المجال الإدراكي يصبح متميزاً في الذات. وهذا ما يطلق عليه الذات المدركة التي تكوّن مفهوم الذات وتؤثر في الإدراك وفي السلوك، وتكون قابلةً للنضج والتعلّم (خيرالله، 1981).

ويرى روجرز أن مفهوم التوافق وعدم التوافق للفرد يعتمد على مقدار التناسق أو التنافر بين مفهوم الذات لديه والخبرات التي يمر بها، فكلما كانت الخبرات التي يواجهها الفرد من المواقف اليومية تتفق مع مفهوم الذات لديه، كلما كان التوافق أفضل ويحقق مزيداً من الاستقرار. في حين أن التناقض بين مفهوم الذات والخبرات الواقعية تجعل الفرد عُرضة للتوتر وسوء التوافق (توق والطحان، 1986).

خصائص مفهوم الذات

يشير الأدب النظري المتعلق بمفهوم الذات إلى وجود سبع خصائص أساسية لمفهوم الذات تتمثل بالآتي (الهمشري، 2003):

1. منظم (Organized): أي أن الأفراد يصنفون المعلومات التي لديهم عن أنفسهم في فئات، ويقومون بربط هذه الفئات مع بعضها البعض حيث تزود الخبرات المتنوعة الفرد بالمعلومات التي يرتكز عليها في إدراكه لذاته ثم يقوم الفرد بإعادة صياغتها بشكل أبسط.

2. متعدد الجوانب (Multifaceted): أي أن الجوانب المتعددة لمفهوم الذات تعكس نظام التصنيف الذي يتبناه الفرد أو يشاركه فيه العديدون، والذي يتشكل من مجموعة عوامل تشمل المدرسة والتقبل الاجتماعي والجاذبية الجسمية والقدرة وغيرها (Shavelson & Bolus, 1982).

3. نمائي أو تطوري (Developmental): تزداد جوانب مفهوم الذات لدى الفرد مع تطوره من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة أو البلوغ. فالأطفال لا يستطيعون التمييز بين الخبرات التي يمرون بها وأجزائها الفرعية، فكلما زاد نمو الطفل ازدادت مفاهيمه وخبراته وأصبح قادراً على ربط هذه الخبرات وإيجاد التكامل فيما بين تلك الأجزاء الفرعية لتشكل إطاراً مفاهيمياً واحداً (خيرالله، 1981).

4. ثابت (Stable): أي أن مفهوم الـــذات يمتاز بثبات نســـبي ضمن المرحلة العمرية الواحدة، إلا أن هذا المفهوم يتغير من مرحلة عمريه إلى أخرى وذلك تبعا للأحداث التي يمر بها الفرد (Shavelson & Bolus, 1982).

5. هرمي (Hierarchical): تشكل جوانب مفهوم الذات هرما قاعدته خبرات الفرد في مواقف خاصة وقمته مفهوم الذات العام. وتقسم قمة الهرم إلى مكونين: أولهما مفهوم الذات والذي يصنف إلى مجالات وفق المواد التعليمية المختلفة، وثانيهما مفهوم الذات غير الأكاديمي (خيرالله، 1981).

6. تقييمي (Evaluative): فالطفل لا يطور فقط وصفاً لذاته في موقف أو مواقف معينة، وإنما يعمل على تقييم ذاته في المواقف المختلفة، ويمكن أن تصدر تلك التقييمات بالإشارة إلى معايير مطلقة مثالية، أو بالإشارة إلى معايير نسبية كالمقارنة مع الزملاء، أو بالإشارة إلى تقييمات مدركة قام بها آخرون، وتختلف أهمية البعد التقييمي ودرجته باختلاف الأفراد والمواقف.

7. فارقي (Differentiable): أي أنه يمكن تمييز الذات من البناءات المختلفة؛ إذ يرتبط مفهوم الذات للقدرة العقلية بالتحصيل أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية (الخطيب وآخرون، 2003).

التنشئة الوالدية ومفهوم الذات عند الطفل

يبدأ الطفل حياته دون أي فكرة لديه عن ذاته، ثم عن طريق عملية التنشئة الوالدية يبدأ في تنمية استعدادات رمزية تساعده على تكوين فكرته عن نفسه، وتتأثر فكرة الطفل عن ذاته بمدى استجابات التقدير التي يتلقاها من والديه. وبما أن المجال الاجتماعي للطفل في بداية حياته يتحدد داخل الأسرة وتتركز فيها علاقاته حول والديه، فإن ذلك يعرضه لإطار محدد من استجابات التقدير والمعايير، ومن خلال هذه الاستجابات تنتقل فكرة الوالدين عن الطفل إليه، وتتكون فكرته عن ذاته من امتصاص رأي الوالدين به فيما يتعلق بقبولهما له، أو رفضه، أو عدم رضاهما عنه. وعليه فإن فكرة الطفل عن ذاته تتضمن جانبين: أحدهما إيجابي يتمثل في تقديره لذاته نتيجة رضا الوالدين عنه وعن سلوكاته، والآخر سلبي يتمثل في عدم رضا الطفل عن ذاته أو على الأقل احتمال الاستجابة السلبية تجاه الذات (Jonathan, 2001).

وتضيف السيفي (1992) إلى أنه عندما يتعرض الطفل إلى وسائط التطبيع الأخرى، فهو يتعرض إلى خبرات تزيد من مضمون فكرته عن ذاته، بغض النظر عما إذا كانت الزيادة في الجانب السلبي أو الإيجابي لهذا المضمون، فعندما يذهب الطفل إلى المدرسة مثلاً قد يمدحه أحد مدرسية لمواهبه، في حين لم يتعود الطفل على سماع مثل هذا المديح من والديه أو إخوته وأخواته، وقد يحدث العكس حين يلقى الطفل في المنزل مديحاً وتقديراً في غالبية المواقف، ويعامل معاملة مختلفة في المدرسة أو بين جماعة الرفاق، وهذا الاختلاف في المعاملة يعقد مضمون فكرته عن ذاته.

وبنمو القدرات العقلية لدى الطفل فإنه يستطيع أن يصل إلى حكم مستقل عن ذاته إلى حدّ ما، لكن الكثير من الأطفال قد لا يجدون التشجيع والتقدير لمواهبهم العقلية، فيفقدون الثقة في أنفسهم ولا يستطيعون إدراك ما عندهم من مواهب إلا بعد فترة طويلة؛ وذلك حينما يبدؤون بالتحرر من أحكام والديهم ويبدؤون بتكوين حكمهم الخاص عن أنفسهم بأنفسهم (زهران، 1998).

الكفاية الاجتماعية:

تلعب الكفاية الاجتماعية دوراً مهماً في زيادة القدرة على فهم الفرد لمشاعره ولأفكاره، ومشاعر وأفكار وسلوكات الأشخاص الآخرين في المواقف المختلفة، والقدرة على التصرف المناسب بناء على هذا

الفهم. وتعبر الكفاية الاجتماعية عن إجادة المهارات الاجتماعية (مهارات الاتصال)، والتي تسهل وتيسِّر التفاعل الاجتماعي في المواقف المختلفة. وهناك تصنيفات مختلفة لمفهوم الكفاية الاجتماعية وتختلف باختلاف الاتجاهات الفكرية والنظرية التي ينطلق منها المختصون بهـذا المجـال ومنهـا تصنيف (حبيب، 1990) وتصنيف أولهوف (Ollhoff, 1997) حيث قُسمت المهارات الاجتماعية في سبع كفايات تتفرع عن كل مهارة منها مهارات فرعية. ويعتقد أولهوف أنه توجد خطوط متداخلة وغير واضحة بين بعض المهارات إذ تتداخل معاً وهذه المهارات هي:

1. بناء المجتمع: وتشمل مهارات الصداقة والعمل في مجموعات والتعاون والتقمص الوجداني.

2. الضبط: ويشمل مهارات الموضع الداخلي وضبط الذات والمسؤولية الذاتية.

3. الثقة: وتشمل مهارات تقدير الذات، والإحساس بالكفاية، والإحساس بكون الفرد محبوباً.

4. الفضول/ حب الاستطلاع: ويشمل مهارات المخاطرة، واللعب، وتخفيض الضغط، والدافعية الجوهرية intrinsic motivation والرغبة في التعلم.

5. التغلب على المشكلات: ويشمل مهارات التعامل مع الضغط والتعامل بلباقة وقت الغضب، والتعامل مع الأزمة والتحكم في الذات.

6. الاتصال: ويشمل مهارات التعبير عن المشاعر، والإنصات، والميل للتوكيدية، والجزم.

7. حل الصراع: ويشمل مهارات كراهية العنف، ومهارات المفاوضة، واستراتيجيات الحل.

أما هيرسن و هوك (Hersen and Hoch) فقد صنفا الكفايات الاجتماعية على النحو التالي:

1. مهارات المحادثة Conversation Skills: فالفرد الذي يمتلك مهارات المحادثة هو الشخص الذي يستطيع أن يبدأ المحادثة ويستمر فيها وينهيها وتشمل هذه المهارة ثلاثة عناصر وهي: إلقاء الأسئلة على الآخرين ، وإعطاء معلومات للآخرين ، والاستماع الجيد للآخرين.

2. مهارات توكيد الذات Assertion skills: فالفرد الذي يمتلك هذه المهارات هو الشخص الذي يستطيع أن يعبر بحرية عن أفعاله، وتقسم هذه المهارات إلى نوعين هما:

أ. مهارات التوكيد الموجب: وهي المشاعر الإيجابية نحو الآخرين مثل مهارة المجاملة، كمهارات المدح والثناء على الآخرين لإنجازاتهم وعلى ما يمتلكونه من أشياء مادية؛ ومهارة التعاطف، وتتمثل في المشاركة الوجدانية للآخرين في مواقف الفرح والألم؛ ومهارة تقديم مبررات للسلوك الذي يسلكه الشخص عندما يخطئ في حق الآخرين.

ب. مهارات التوكيد السلبي: وتتمثل في مشاعر الرفض والاستياء والدفاع عن النفس مثل رفض الطلب غير المنطقي والاحتجاج، والتعبير عن الغضب، والتفاوض للوصول إلى الحل الوسط.

3. مهارات الإدراك الاجتماعي Social Perception Skills: إن الفرد الذي يمتلك مهارات الإدراك الاجتماعي هو ذلك الشخص الذي يستطيع أن يعرف متى وأين وكيف يقدم الاستجابات المختلفة، وتشمل مهارات فهم الإشارات الاجتماعية والانتباه والتنبؤ بسلوك الآخرين أثناء التفاعل.

وهكذا نجد أن الكفاية الاجتماعية هي نتائج للعلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الإنسان بما يمتلكه من المهارات الاجتماعية والميول والحاجات والحوافز والاتجاهات نحو العمل الاجتماعي مع إمكانيات البيئة التي تؤثر بدورها في استعداد الإنسان للأعمال والأنشطة الاجتماعية.

ففي هذا الصدد يرى باندورا (Bandura, 1997) أن الكفاية الاجتماعية المناسبة تزود الفرد بالأساس الهام الذي يؤدي إلى علاقات قوية مع الرفاق، وإلى النجاح المدرسي، حيث إن: الكفاية الاجتماعية غير المناسبة أثناء مرحلة الطفولة ترتبط بعدد من النتائج السلبية مثل: انحراف الأحداث، ومشكلات الصحة العقلية، وتطور نماذج من السلوك اللااجتماعي، كما يرى أن السلوك العدواني، والانسحاب الاجتماعي، والخجل الشديد ينشأ كذلك نتيجة افتقار الفرد إلى هذه المهارات بسبب الفشل في تعلم طرق أكثر ملاءمة للتفاعل مع الآخرين.

دور الوالدين في تعزيز الكفاية الاجتماعية لدى الأطفال

يدرك معظم الآباء أهمية اندماج الأطفال مع الآخرين في تكوين الصداقات. وعلى الرغم من ذلك، يجهل هؤلاء الآباء كيفية مساعدة الأطفال في تعلم كيفية تكوين هذه العلاقات. ففي هذا الصدد يذكر كاتز ومكللان (Katz & McClellan, 1997) أن الخطوة الأولى في إكساب الأطفال الكفاية الاجتماعية تكمن في تحديد نقاط القوة والضعف لديهم، فمن المهم أن يلاحظ الوالدان الأسلوب الذي يتبعه الأبناء في التفاعل مع الآخرين، ومدى استعدادهم لمشاركة الآخرين، إضافة لعدد أصدقائهم، والتعرف على ما إذا كان أطفالهم متعاونين، أو يشعرون بأهمية مشاركة الآخرين. ويشير دواير وآخرون (Dwyer, et. al, 1998)

إلى أن أحد مهام الوالدين، فيما يتعلق الكفاية الاجتماعية، تعليم الأطفال كيفية تكوين صداقات، حيث يتوجب على الوالدين تعليم أبنائهم المهارات الاجتماعية الأساسية، كما يؤكد هارتوب (Hartup, 1992) إلى أن الآباء يجب أولاً أن يركزوا على تعليم أطفالهم المهارات الاجتماعية التي يفتقرون إليها، ومن ثم اختيار مجال معين للعمل عليه، حيث يتوجب على الوالدين أن يقوما بتعليم أطفالهما المهارة التي اختاراها في بيئة تسودها الخصوصية. من خلال تزويد أطفالهم بالألعاب التي تعمل على تعزيز التفاعل لدى الطفل، وبإطلاق المديح عندما ينجح الطفل (Lieberman, 1997 & Hartup, 1992).

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء أهم الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وقد قام الباحثون بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين، حيث يمثل المحور الأول الدراسات التي تناولت التنشئة الوالدية ومفهوم الذات، في حين يتناول المحور الثاني الدراسات التي تناولت الكفاية الاجتماعية.

اولا: الدراسات التي تناولت التنشئة الوالدية ومفهوم الذات

في دراسة قام بها كفافي (1989) تناولت العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن ترتبط به ارتباطا عالياً وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وبالأمن النفسي. فقد تكونت عينة الدراسة من (153) تلميذة من تلميذات المرحلة الثانوية القطريات وغيرهن من الجنسيات العربية الأخرى، وطبق عليهن مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وهو من إعداده، ومقياس الأمن الذي أعده أبراهام ماسلو، ومقياس تقدير الذات الذي أعده كوبر سميث. ولتحليل النتائج فقد تم استخدام كل من معاملات الارتباط والاختبار التائي "T-test" وتحليل التباين. حيث أشارت النتائج إلى أن التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء تؤثر في درجة تقدير الفرد لذاته. وأن هذا التأثير يتم عبر متغير الأمن النفسي، بمعنى أن التنشئة الوالدية الصحيحة تؤدي إلى شعور الطفل بالأمن، مما يساعده في بناء تقدير مرتفع للذات، والعكس صحيح، فأساليب التنشئة الخاطئة لا تجعل الطفل يشعر بالأمن النفسي، وبالتالي لا يمكن أن يكون تقديره لذاته مرتفعاً.

كما قامت العارضة (1989) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر متغيرات نمط التنشئة الأسرية (نمط تسلطي مقابل نمط تسامحي) وأسلوب المعلم في التعامل مع الطلبة (تعزيز واهتمام مقابل عقاب وإهمال) والجنس والتفاعل بينها على مفهوم الذات لـــدى تلاميذ الصف الســـادس في مدينة عمان. وتكونت العينة من (417) طالباً وطالبةً اختيروا بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام مقياس التنشئة الأسرية الذي أعده فوزي أبو جبل، وذلك بعد أن تم تعديله ليتناسب مع الفئة العمرية،

ومقياس أسلوب المعلم في التعامل مع التلميذ، ومقياس مفهوم الذات الذي أعده علي عباس للبيئة الأردنية. أشارت الدراسة في جزء من نتائجها إلى وجود أثر دال إحصائيا للتنشئة الأسرية على مفهوم الذات، وكانت الفروق لصالح المجموعة التي يتصف أسلوب معاملة الوالدين لأفرادها بالحب والدفء والتسامح. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق داله إحصائيا عند (α=0.01) بين أبناء المتوافقين زواجيا من الذكور وأبناء غير المتوافقين من الذكور، وأن أبناء المتوافقين زواجيا يتميزون بمفهوم ذات إيجابي أكثر من أبناء غير المتوافقين.

وتوصلت أبو عياش (1992) إلى نتائج متوافقة مع ما سبق في دراسة هدفت إلى معرفة أثر متغيرات نمط التنشئة الأسرية "نمط تسلطي مقابل نمط تسامُحي" والتفاعل فيما بينهما على توكيد الذات لدى تلميذات مرحلة المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الكبرى الأولى. تألفت عينة الدراسة من (400) تلميذة من تلميذات مدارس مديرية تربية عمان الكبرى ممن تتراوح أعمارهنما بين (15 و17) سنة. وقد تم استخدام مقياس التنشئة الأسرية الذي أعده فوزي أبو جبل، ومقياس توكيد الذات لراتوس الذي عربته وأعدته جواهر الأشهب للبيئة الأردنية لجمع البيانات الخاصة بالتنشئة الأسرية وتوكيد الذات. وأظهرت الدراسة في جزء من نتائجها وجود أثر للتنشئة الأسرية على توكيد الذات، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التي يتصف أُسلوب معاملة الوالدين فيها لأبنائهم بالدفء والتسامح والحب.

كما قامت الشلبي (1993) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. وتكونت عينة الدراسة من (374) طالباً وطالبة. كان منهم (158) طالباً و(216) طالبة موزعين على ست كليات. تم اختيارهم بالطريقة القصدية في العام الدراسي 1993/1992. وتم استخدام مقياس التنشئة الأسرية التي قامت الشلبي بتطويره، وتأكدت من صدقه وثباته، ومقياس مفهوم الذات المطور للبيئة الأردنية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة خطية ارتباطيه داله إحصائياً بين نمط التنشئة الأسرية لدى الأب ومفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية والتي تشمل: بُعد العلاقات العائلية، وبُعد العلاقات الاجتماعية، وبُعد الشخصية، وبُعد المظهر والخصائص الجسمية، والبعد الأخلاقي لدى الذكور والإناث من طلبة جامعة اليرموك.

وفي دراسة أخرى قامت بها هدية (1998) والتي هدفت إلى معرفة الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات حيث تكونت عينة الدراسة من (107) زوجا و(107) زوجة و(107) طفلا وطفلة من أبناء عينة الأزواج. واستخدم في دراسته اختبار التوافق الزوجي من إعداد سوزان اسماعيل (1989) ومقياس السلوك العدواني من إعداد مديحه الغربي (1981) ومقياس مفهوم الذات عند الأطفال إعداد عادل الأشول (1984) بعد التأكد من صدق المقاييس وثباتها.

ولإيجاد الفروق تم استخدام الاختبار التائي (T-TEST). أشارت الدراسة في جزء من نتائجها إلى وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.01) بين أبناء المتوافقين زواجيا من الإناث وأبناء غير المتوافقين من الإناث، وتميزن بنات المتوافقين زواجيا بمفهوم ذات إيجابي أكثر من بنات غير المتوافقين.

وانسجمت النتائج التي حصل عليها كل من الهنداوي والزغول والبكور(2001) في دراستهم التي هدفت إلى دراسة الفروق بين الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين من حيث أساليب التنشئة الوالدية المدركة التي تقوم على الديمقراطية والتسلط والإهمال، ومقارنة مفهوم الذات لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (446) طالباً وطالبةً من تلاميذ الصف التاسع في محافظات جنوب الأردن نصفهم من العدوانيين والنصف الآخر من غير العدوانيين. وتم تطبيق مقياس لأساليب التنشئة الوالدية في صورتيه (أ) للأب و(ب) للأم كما يدركها الأبناء، ومقياس مفهوم الذات على أفراد عينة الدراسة الذين تم اختيار العدوانيين منهم من قبل معلميهم ومعلماتهم. وتم الاختيار العشوائي لعدد مماثل من الطلبة غير العدوانيين من نفس الشعب الدراسية التي تم اختيار العدوانيين منها. وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات، وتحليل التباين الأحادي. كانت أبرز النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين درجات الطلبة غير العدوانيين والعدوانيين على مقياس أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية، إذ أظهرت النتائج أن الطلبة غير العدوانيين يعاملهم الآباء والأمهات بأساليب ديمقراطية أفضل من تلك التي يعامل بها الطلبة العدوانيين. كما بينت النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين درجات الطلبة غير العدوانيين والعدوانيين على مقياس مفهوم الذات، وكان المتوسط عند غير العدوانيين أعلى منه عند العدوانيين.

كما أجرى أوه و أوثر (Oh & othar,1989) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الحماية الزائدة التي يمارسها الوالدان ومفهوم الذات لدى أطفالهم، وممارستهم الاجتماعية، وأدائهم في المدرسة. حيث تكونت عينة الدراسة من (43) عائلة من البيض في ولاية فيرمونت. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الحماية الزائدة التي يمارسها الأبوان كانت مرتبطة بالسلوك الدفاعي لدى الأطفال، وبمستوى مفهوم الذات المتدني لديهم، وأدائهم في المدرسة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الوالدين لأسلوب الحماية الزائدة ولصالح الأمهات. ولم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الوالدين لأسلوب الحماية الزائدة تعزى لمتغير جنس الطفل.

وفي دراسة كت- لنغ وسنغ (Kit-Ling, and Sing, 1999) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقييم الوالدين لأطفالهما ومدى التوافق بين التقييم من جهة وبين أربعة جوانب لمفهوم الذات لدى الطفل من جهة أخرى، وهي مفهوم الذات، والجسدية، والاجتماعية، والذات بمفهومها العام. وتكونت عينة الدراسة من (974) عائلة تتكون كل عائلة من أب، وأم، وطفل في المرحلة الابتدائية. أشارت نتائج

الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم الوالدين للأطفال (وخصوصاً تقييم الأم) ومفهوم الذات لدى الطفل. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتفاق الوالدين على مضمون واحد لتقييمهما للطفل ومفهوم الذات لديه، فيما كان لاختلاف تقييم كل من الأبوين عن الآخر أثر سلبي على مفهوم الذات لديه، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات ة تعزى لمتغير الجنس والصف.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الكفاية الاجتماعية لدى الأطفال

اجرى بولكي وكاكونين وكاكونين (Polkki, Kahkonen, and Kukkonen1997) دراسة هدفت إلى تحليل أثر التعليم والوظيفة والبطالة والمشكلات المالية التي يعاني منها الأطفال على الكفاية الاجتماعية لدى الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (492) طفلاً بلغت أعمارهم (10) سنوات في مدينة كوبيو. أشارت نتائج الدراسة إلى أن جنس الطفل، والتعليم الذي تلقاه الأب، والوظيفة التي يشغلها الأب، وعلاقات الطفل الطيبة بأفراد عائلته كانت عوامل مؤثرة في كفاية الطفل الاجتماعية وفي تمتعه بالمهارات الاجتماعية.

وأجرت داوود (1999) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الكفاية الاجتماعية والسلوك اللااجتماعي لطلبة الصفوف السادس، والسابع والثامن بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي، وقد تألفت العينة من (144) طالباً و(158) طالبةً تم اختيارهم بصورة عشوائية من عشرين مدرسة أساسية من مديريتي تربية عمان الأولى والثانية، وقد طورت الباحثة استبانتين إحداهما تقيس التنشئة الأسرية والأخرى تقيس الكفاية الاجتماعية لدى هؤلاء الطلبة.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاية الاجتماعية والسلوك اللااجتماعي بين الطلبة عائدة لنمط التنشئة الأسرية، إذ أظهر الطلبة الذين أفادوا بأنهم تلقوا نمط تنشئة ديمقراطي كفايه اجتماعية أعلى وسلوك لا اجتماعي أقل من الطلبة الذين أفادوا بأنهم تلقوا نمط تنشئة تسلطي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاية الاجتماعية والسلوك اللااجتماعي عائدة لمستوى التحصيل لصالح الطلاب ذوي التحصيل الأقل.

أما الهروط (2000) فقد أجرت دراسة هدفت إلى التعرف إلى أنماط التعلق بالوالدين وعلاقتها بالقلق والكفاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة. وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من الصف السابع الأساسي، حيث تم اختيار ست مدارس من مديرية التربية والتعليم لمحافظة مادبا بحيث شكلت ثلاث منها مدارس ذكور، وثلاث منها مدارس إناث، كما تم اختيار شعبتين من شعب الصف السابع

الأساسي في كل مدرسة بطريقة عشوائية. وقد تم اعتماد المقياس الفرعي الخاص بالكفاية الاجتماعية من مقياس هارتر (Harter) الكفاية الذاتية المدركة لدى الأطفال لقياس الكفاية الاجتماعية. وأشارت نتائج التحليل إلى وجود أثر رئيس لأنماط التعلق على متغيرات الكفاية، وعلى متغيري القلق، وأشارت المقارنات الثنائية بين متوسطات مجموعات أنماط التعلق إلى أن أطفال النمط الآمن يتميزون على نظرائهم من نمطي التعلق القلق، والتجنبي بدرجة ذات دلالة على متغيرات الكفاية الاجتماعية، والى أنهم أدنى قلقاً من نظرائهم من النمطين الأخيرين.

وفي دراسة مكداول (McDwell,2002) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين سلوكات الوالدين والانعكاس العاطفي لدى الأطفال وأبعاد الكفاية الاجتماعية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (103) طالباً من طلاب الصف الرابع ومن آبائهم في ولاية تنيسي في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد قام الباحث بجمع معلومات عن طبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه، وسلوكات الوالدين العاطفية الاجتماعية، والكفاية الاجتماعية التي تم تقييمها من قبل المعلمين والأقران. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن سلوكات الوالدين كانت مرتبطة بكفاية الطفل الاجتماعية والعاطفية للطفل. كما أن سيطرة الطفل على انفعالاته كان ذا علاقة الكفاية الاجتماعية.

أما ميتشل (Mitchell, 2003) فقد أجرى دراسة هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين الدعم الاجتماعي الذي تتلقاه الأسر الفقيرة، وعلاقة الطفل بوالديه، وبين كفاية الطفل الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (72) طفلاً، و(65) طفلة، حيث كان (27) طفلاً من أطفال العينة أمريكيون من أصل أوروبي، و(55) طفلاً أمريكي من أصل أفريقي، و(34) طفل من أمريكا الجنوبية، و(21) طفلاً من عروق أخرى. وقد تم جمع البيانات من خلال توزيع استبانة على أفراد عينة الدراسة ومن خلال إجراء مقابلات مع أفراد العينة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أطفال الآباء الذين شعروا بوجود دعم اجتماعي من قبل الشبكات الاجتماعية كان لديهم شعور أكثر إيجابية حيال علاقتهم بمعلميهم.

وأجرى كامبيل ولامب وهوانج (Campbell, Lamb, and Hwang, 2005) دراسة هدفت للكشف عن أثر الاهتمام المبكر بطفل الحادية عشرة والخامسة عشرة من قبل والديه على الكفاية الاجتماعية لديه. تكونت عينة الدراسة من (52) طفلاً في بريطانيا. قام الباحثون بتقييم هؤلاء الأطفال قبل خضوعهم لبرنامج رعاية خارج المنزل. أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات في كفاية الطفل الاجتماعية عند مقارنته مع أقرانه الذين لم يخضعوا للبرنامج. كما أظهرت النتائج أن الكفاية الاجتماعية لدى الطفل تتأثر بالرعاية الإيجابية التي يتلقاها هؤلاء الأطفال وذلك خلال فترات الطفولة والمراحل الأولى من المراهقة.

كما قام رنك وفير (Renk & Phare,2007) بإجراء دراسة هدفت للكشف عن تصورات الأب والأم لتقييم الكفاية الاجتماعية لدى أبنائهم. على عينة عشوائية تكونت من (147) عائلة في ولاية فلوريدا الأمريكية، حيث أكمل الأهل استبانة تقييم الوقت الذي يقضونه مع أطفالهم، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جنس الوالدين ومستوى الكفاية الاجتماعية، والوقت الذي يقضيه الآباء مع الأطفال وتقديرات كل من الأب والأم، حيث تتعلق العاطفة بتقديرات الأب فقط، ولم تتعلق هوية جنس الآباء والأعراض النفسية بتقديراتهم بالنسبة للكفاية الاجتماعية.

خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

لقد تناولت الدراسات السابقة الكفاية الاجتماعية التي يكتسبها الفرد ومفهوم الذات بشكل منفرد، وبحثت دراسات أخرى بتحديد العلاقة التي تربط مفهوم الذات لدى الأطفال بالوالدين والمدرسة ولم تتناول مفهوم الذات ونمط التنشئة الوالدية وعلاقته بالمهارات الحياتية. ومن هنا تميزت هذه الدراسة بأنها جاءت مكملة للدراسات السابقة فقد تناولت نمط التنشئة الوالدية ومفهوم الذات والكفاية الاجتماعية مجتمة كي تساعد الأطفال على تحسين علاقاتهم بالآخرين وتمكنهم من التكيف الناجح في حياتهم.

فرضيات الدراسة

تعد حالة الكفاية الاجتماعية من القضايا الاجتماعية النفسية ذات التأثير الخطير على المجتمع عامه وعلى الفرد بشكل خاص، وعلية فقد هدفت هذه الدراسة الى فحص الفرضيات البحثية الآتية:

الفرضية الاولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لنمط تنشئة الأب ببعديه (ديمقراطي، غير ديمقراطي) على الكفاية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في محافظة الكرك.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لنمط تنشئة الأم ببعديه (ديمقراطي، غير ديمقراطي) على الكفاية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في محافظة الكرك.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمستوى مفهوم الذات (مرتفع، منخفض) على الكفاية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في محافظة الكرك.

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للتفاعل الثنائي والثلاثي بين نمط تنشئة الأب، ونمط تنشئة الأم، ومفهوم الذات على الكفاية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في محافظة الكرك.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

1. العينة المأخوذة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة.

2. دقة الإحصائيات المستخدمة.

3. يعتمد الاستنتاج في هذه الدراسة على صدق وثبات الأدوات المستخدمة والأبعاد التي تضمنتها.

مصطلحات الدراسة

الكفاية الاجتماعية: وهي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب (Merrell,1993 & الختاتنة، 2007). ولغايات هذه الدراسة تحدد الكفاية الاجتماعية بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الكفاية الاجتماعية.

مفهوم الذات: مجموعة من الاتجاهات والأحكام والقيم التي يحملها الفرد حول سلوكه وقدراته ومظهره وكفايته (داوود وحمدي، 1997). ولغايات هذه الدراسة، يحدد مفهوم الذات بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على المقياس الذي أعد لهذه الغاية.

التنشئة الوالدية: عملية تعليم يقوم بها الوالدان، ويتم من خلالها تعلم الطفل للسلوكات والمعايير والمهارات والاتجاهات التي يرتضيها الدين والمجتمع والتربية (المدانات، 2003). وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التنشئة الوالدية.

منهجية الدراسة واجراءاتها

تتضمن منهجية الدراسة واجراءاتها وصفاً تفصيلياً لأفراد عينة الدراسة، وكذلك وصفاً للإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة، بما في ذلك إجراءات بناء أدوات القياس واستخراج مؤشرات صدقها وثباتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الاساسية العليا-حيث انها الفئة الاكثر تاثراً بمتغيرات الدراسة- (الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي) في المدارس الحكومية في محافظة الكرك، والبالغ عددهم حسب ما ورد في التقارير الإحصائية الصادرة عن مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك (27831) طالبة وطالبة للعام الدراسي 2008/2007 . والجدول (1) يوضح أعداد أفراد مجتمع الدراسة في كل مديرية من مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك.

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة

حسب المديرية كما ورد في التقارير الإحصائية الصادرة من مديريات التربية

الرقم	اسم مديرية التربية والتعليم	المجموع
1	قصبة الكرك	10520
2	لواء المزار الجنوبي	7980
3	لواء القصر	4761
4	لواء الأغوار الجنوبية	4570
	المجموع	27831

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع بطريقة العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sample) حسب الجنس والعنقودية (Sample Cluster) حسب الشعبة حيث كانت الشعبة هي وحدة الاختيار. وقد اشتملت عينة الدراسة على (228) طالباً و(250) طالبة.

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب

المديرية والجنس وعدد الطلبة كما ورد في التقارير الاحصائية الصادرة من مديريات التربية

اسم المديرية التربية والتعليم	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
قصبة الكرك	86	106	192
لواء المزار الجنوبي	56	49	105
لواء القصر	41	54	95
لواء الأغوار الجنوبية	45	41	86
المجموع	228	250	478

أدوات الدراسة

تضمنت الدراسة ثلاثة مقاييس هي:

1. مقياس التنشئة الوالدية (الصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم).
2. مقياس مفهوم الذات.
3. مقياس الكفاية الاجتماعية.

اولاً. مقياس التنشئة الأسرية

وهو من إعداد الشلبي (1993) وتكون المقياس من (28) فقرة ومن صورتين الصورة (أ) وتخص نمط تنشئة الأب والصورة (ب) وتخص نمط تنشئة الأم (ملحق 1)، وتعكس الفقرات مدى استخدام الأب أو الأم للأسلوب الديمقراطي في تنشئة الأبناء. وصممت الفقرات كي تقيس تكرار سلوك كل من والدي الطالب وذلك بوضع مقياس متدرج أمام كل فقرة وفق التدريج الآتي: دائما وتأخذ الدرجة (4)، غالبا(3)، أحيانا(2)، إطلاقا(1). وتصل أعلى درجة يأخذها التلميذ إلى (112) وأقل درجة إلى (28). (الشلبي، 1993).

صدق وثبات المقياس: تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على عشرة محكمين من مدرسي علم النفس في جامعة مؤتة، وطلب من كل منهم بيان مدى مناسبة الفقرة لقياس أبعاد التنشئة الوالدية ومدى وضوح صياغتها اللغوية، كما طُلب منهم اقتراح أية تعديلات يرونها مناسبة. وفي ضوء نتائج التحكيم أجريت التعديلات في صياغة بعض الفقرات التي أشار بعض المحكمين إلى عدم سلامة صياغتها اللغوية.

وقد تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–ReTest) وذلك بتطبيق المقياس مرتين على مجموعة من الطلبة بلغ عددهم (31) طالباً وطالبةً من غير عينة الدراسة بفاصل زمني مقداره (14) يوما. وعند حساب معامل الارتباط بين مرتي التطبيق وجد أن قيمة معامل الثبات لمقياس تنشئة الأب(0.71) ومقياس تنشئة الأم(0.75) واعتبر هذا المعامل مناسبا لأغراض البحث (ثورندايك & هيجن، 1986).

تصحيح الاختبار: قسمت استجابات الطلبة ولأغراض التحليل الإحصائي إلى تلاميذ ذوي تنشئة أسرية ديمقراطية وتلاميذ ذوي تنشئة أسرية غير ديمقراطية. وحيث أن الوسيط يقسم الطلبة إلى مجموعتين متساويتين فقد استخدم كنقطة فاصلة لتقسيم الأفراد الذين طبق عليهم المقياس إلى مجموعتين من حيث إدراكهم لنمط التنشئة الوالدية. فالطلبة الذين يحصلون على درجه فوق الوسيط يعتبرون ضمن المجموعة التي ترى بان أسلوب والديهم في التنشئة أسلوب ديمقراطي، أما الطلبة الذين يحصلون على درجه أدنى من الوسيط يعتبرون ضمن المجموعة التي ترى بان أسلوب والديهم في التنشئة أسلوب غير ديمقراطي. وبشكل تفصيلي قسمت استجابات الطلبة في كل صورة كالآتي:

الصورة (أ) مقياس نمط تنشئة الأب: وتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين بناءً على (الوسيط) لدرجات افراد العينة الذي بلغ مقداره (76).

الصورة (ب) مقياس نمط تنشئة الأم: وتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين بناءً على (الوسيط) لدرجات افراد العينة الذي بلغ مقداره (78).

ثانيا: مقياس مفهوم الذات للأطفال

اعتمد الباحثون قائمة مفهوم الذات للأطفال المعدة للأطفال الأردنيين من سن(7 إلى 16)، والتي قام بإعدادها وتطويرها الكيلاني وعباس (1981) (ملحق 2)، وقد تألفت القائمة في صورتها النهائية من 112 عبارة موزعة بالتساوي في 8 مقاييس فرعية (14 فقرة في كل مقياس) وقد تناولت المقاييس الفرعية الأبعاد الشخصية التالية (القيمة الاجتماعية، القدرة العقلية، الثقة بالنفس، الاتجاه نحو الجماعة، الجسم والصحة، الاتزان العاطفي، النشاط، العدوانية). وقد وضعت لكل بعد من الأبعاد الشخصية الثمانية أوصاف تقويمية عامة يعبر بعضها عن مفهوم ايجابي للذات، وبعضها الآخر عن مفهوم سلبي والجدول(3) يبين الأوصاف الرئيسة التي اعتمدت في تحديد فقرات المقاييس الفرعية.

جدول(3) أوصاف تقويمية للأبعاد الشخصية الثمانية

الأبعاد الشخصية	التقويم الإيجابي	التقويم السلبي
1. القيمة الاجتماعية (ق)	يهتم بالآخرين، يأخذ بقيم اجتماعية مقبولة	يهتم بنفسه دون الآخرين ينكر قيم الجماعة.
2. الثقة بالنفس (ث)	يثق بنفسه وبقدراته ومهاراته وشعوره بالنجاح	غير واثق من قدراته عنده شعور بالفشل.
3. الاتجاه نحو الجماعة (ج)	يتجه نحو الجماعة، يرتاح لها ويتقبلها ويشاركها	يبتعد عن الجماعة، يتجه نحو نفسه، يستصعب المشاركة الجماعية.
4. القدرة العقلية (ذ)	تقديره لنفسه أنه عالي الذكاء والفطنة والقدرة على الفهم والتذكر	تقديره لنفسه أنه غير ذكي، بطيء التعلم اعتمادي في المهمات العقلية.
5. الجسم والصحة (م)	يتقبل جسمه، يعزو لجسمه صفات إيجابية، يشعر بالصحة أكثر من المرض	يرفض جسمه، يعزو لجسمه صفات سلبية، يشعر بالمرض أو الاعتلال.
6. الالتزام العاطفي (ن)	متفائل، غير قلق، سعيد	متشائم، قلق، يشعر بالشقاء.
7. النشاط (ش)	يعبر عن الحيوية والنشاط وفائض من الطاقة	يعبر عن الخمول والتعب الافتقار للطاقة.
8. العدوانية (ع)	لا يخشى الآخرين، ولا يعتدي عليهم، ينتمي للضعف.	متبجح بقوته، عدواني بدون مبرر أو ضعيف أمام الآخرين.

صدق وثبات المقياس: بما أن هذا الاختبار مر على إعداده واستخراج مؤشرات صدقه وثباته أكثر من خمسة وعشرين عاماً، فقد اعتمد الباحثون على دراسة حديثة استخدمت هذا المقياس واستخرجت له مؤشرات الصدق والثبات، وهي دراسة (أبو عيطة وأحمد،2005). حيث قام الباحثان باستخراج معامل الثبات بطريقتين هما: الطريقة التجريبية النصفية وهي استخراج الدرجات على الفقرات للذكور والإناث لجميع الأطفال الذين طبقت عليهم القائمة، وصححت القائمة بمعادلة سبيرمان – براون التنبؤية. أما

الطريقة الثانية فهي (تحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون).وتم استخدام هذا المقياس (مقياس مفهوم الذات) في الدراسة الحالية، وبشكله النهائي والذي تضمن(112) فقرة.

تصحيح الاختبار: يتم تصحيح الاختبار باستخدام مفاتيح خاصة، حيث أعطيت درجتان للعبارات الموجبة التي يوافق عليها المفحوص، والعبارات السالبة التي لا يوافق عليها، ودرجة واحدة للعبارات الإيجابية التي لا يوافق عليها المفحوص والعبارات السالبة التي يوافق عليها، وحسبت الدرجة الكلية على المقياس بجمع الدرجات على المقاييس الفرعية وتتراوح الدرجة الكلـية بين 112 – 224 (الكيلاني وعباس 1981).

ثالثاً: مقياس الكفاية الاجتماعية

قام الباحثون ببناء أداة لقياس الكفاية الاجتماعية وذلك بالاستعانة بالأدب النظري المتعلق بالموضوع (الختاتنة، 2007) وقد تكونت الأداة بصيغتها النهائية من (26) فقرة (ملحق 3)، تقيس الكفاية الاجتماعية لدى طلبة الصفوف الاساسية العليا.

صدق مقياس الكفاية الاجتماعية: للتأكد من صدق الأداة، قام الباحثون بعرض الأداة بصورتها الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة مؤتة في تخصص الإرشاد النفسي من ذوي الخبرة و الكفاءة في مجال الدراسة، وذلك للتعرف إلى مدى صلاحية فقرات الدراسة وسلامة صياغتها لغوياً، وصلاحيتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه، فضلا عن تقديم أي مقترحات يرونها مناسبة، وقام الباحثون بإجراء التعديلات في الصياغة اللغوية حيثما وجد ذلك مناسبا.

ثبات مقياس الكفاية الاجتماعية: للتأكد من ثبات مقياس الكفاية الاجتماعية، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-re-Test)، فقد قام الباحثون بتوزيع الأداة على (35) طالبا من خارج عينة الدراسة طلبة مدرسة الملك عبد الله الثاني الأساسية، وأعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات باستخدام (معامل ارتباط بيرسون) وبلغت قيمته (0.81). كما استخرج الباحثون معامل الاستقرار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب الاتساق الداخلي للأداة ككل، فبلغت قيمة الثبات الكلي(0.86).

طريقة تصحيح المقياس: صممت الإجابة عن الفقرات وفق السلم الخماسي ليعطي وزناً مدرجاً للبدائل وهي دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً وأبداً وقد خصصت لبديل دائماً (5) درجات والتي تمثل أعلى امتلاك للكفايات الاجتماعية، و(4) درجات لغالبا، و(3) للإجابة أحياناً، و(2) للإجابة نادرا، و(1) للإجابة أبداً، وهكذا تبلغ أدنى درجة على المقياس (26)، في حين تبلغ أعلى درجة(130) وتعني الدرجات المتدنية على المقياس ضعف في الكفاية الاجتماعية وتزداد الكفاية الاجتماعية بزيادة درجة الطفل على المقياس.

إجراءات الدراسة

لتطبيق إجراءات الدراسة تم ما يلي:

1. الحصول على موافقة مديريات التربية والتعليم لتطبيق إجراءات الدراسة.
2. تحديد مجتمع الدراسة من خلال التقارير الإحصائية الصادرة عن مديريات التربية والتعليم.
3. اختيار عينة الدراسة.
4. تطبيق مقاييس وادوات الدراسة.
5. تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2009/2008). حيث طبقت الأدوات بشكل جمعي واستغرق تطبيقها حوالي (100) دقيقه في الشعبة الواحدة وبعد الانتهاء من التطبيق تم القيام بتصحيح الاستجابات، فكان في نهاية التصحيح (4) علامات لكل طالب موزعة كالآتي:
   - علامة على مقياس التنشئة الوالدية الصورة الخاصة بالأب.
   - علامة على مقياس التنشئة الوالدية الصورة الخاصة بالأم.
   - علامة على مقياس مفهوم الذات.
   - علامة على مقياس الكفاية الاجتماعية.
6. تم جمع البيانات وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب لإجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للحصول على النتائج اللازمة.

المعالجة الإحصائية

ولفحص الفرضيات السابقة وبعد إدخال البانات إلى ذاكرة الحاسوب استخدام تحليل التباين الثلاثي(2×2×2) لمعرفة ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للمتغيرات المستقلة (نمط تنشئة الأب، ونمط تنشئة الأم، ومفهوم الذات) والتفاعل فيما بينها على المتغير التابع (الكفاية الاجتماعية). كما تم استخدام المتوسطات لتحديد اتجاه الفروق.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على" لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لنمط تنشئة الأب ببعديه (ديمقراطي، غير ديمقراطي) على الكفاية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في محافظة الكرك"

ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء تحليل التباين الثلاثي لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاية الاجتماعية تبعاً للتجمعات الثنائية والثلاثية الممكنة من متغيرات الدراسة والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج تحليل التباين (2×2×2) لأثرمتغيرات الدراسة

(نمط تنشئة الأب، نمط تنشئة الأم، مفهوم الذات)

على مقياس الكفاية الاجتماعية تبعا للتجمعات الثنائية والثلاثية الممكنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
تنشئة الأب	287.374	1	287.374	1.457	.228
تنشئة الأم	1391.777	1	1391.777	7.056	.008*
مفهوم الذات	4.605	1	4.605	.023	.879
تنشئة الأب × تنشئة الأم	1131.098	1	1131.098	5.734	.017*
تنشئة الأب × مفهوم الذات	131.436	1	131.436	.666	.415
تنشئة الأم × مفهوم الذات	1209.201	1	1209.201	6.130	.014*
تنشئة الأب × تنشئة الأم × مفهوم الذات	738.603	1	738.603	3.744	.050*
الخطأ	92711.973	471	197.260		
المجموع		478			

*عند مستوى الدلالة (α < 0.05)

يظهر الجدول (4) وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من، نمط تنشئة الأم، وللتفاعل الثنائي بين (نمط تنشئة الاب ونمط تنشئة الأم) وللتفاعل الثنائي بين (نمط تنشئة الأم و مفهوم الذات)، وللتفاعل الثلاثي بين (نمط تنشئة الاب ونمط تنشئة الأم ومفهوم الذات)، أما بقية التفاعلات فلم يكن لها أثر دال إحصائياً. وبشكل مفصل وفيما يتعلق بالفرضية الأولى فيشير الجدول إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند

مســتوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الكفاية الاجتماعية تعزى إلى تباين استجاباتهم على مقياس تنشئة الاب. ويمكن تفسير ذلك أن الأب هنا لا يشرك أبناءه في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية اويتقبلهم ويعطيهم الحرية في تصرفاتهم، ومن خلال ما سبق قد يبدو منطقياً أن نجد أن الأسلوب الديمقراطي في تنشئة الأطفال يعد عاملا مهما للنمو النفسي السليم.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لنمط تنشئة الأم ببعديه (ديمقراطي، غير ديمقراطي) على الكفاية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في محافظة الكرك.

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي الموضحة في الجدول (4) أن هناك أثراً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في متوسطات درجات مجموعات الطلبة على مقياس الكفاية الاجتماعية، تعزى إلى التباين في استجابات الطلبة على مقياس نمط تنشئة الأم حيث بلغت قيمة الإحصائي ف (7.056)، ولتحديد اتجاه الفروق في المتوسطات تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على مقياس الكفاية الاجتماعية تبعا لمتغير نمط تنشئة الأم. والجدول (5) يبين هذه النتائج.

جدول(5) متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة

على مقياس الكفاية الاجتماعية تبعا لمتغير نمط تنشئة الأم

نمط تنشئة الام	عدد الأفراد	متوسط الأداء	الانحراف المعياري
ديمقراطية	188	90.57	14.116
غير ديمقراطية	290	87.00	14.377
المجموع	478		

يبين الجدول (5) أن متوسط أداء الطلبة ذوي نمط تنشئة الأم الديمقراطية يساوي (90.57) وبانحراف معياري (14.116) وهو أكبر من متوسط أداء الطلبة ذوي نمط تنشئة الأم غير الديمقراطية (87.00) وبانحراف معياري مقداره (14.377)؛ أي بمعنى أن الطلبة ذوي نمط التنشئة الديمقراطية من قبل الأم يشعرون بالكفاية الاجتماعية أكثر من نظرائهم. أن نمط تنشئة الأم الذي يتسم بالحب والاحترام والتقدير وعدم فرض سلطات مطلقة، وتقبل أبنائها كأفراد لهم حقوقهم وطرائق تفكيرهم، ونهج حياتهم الخاص نجد أن مستوى إحساسهم الكفاية الاجتماعية مرتفع. ويأتي مجمل ما سبق ليشير إلى رفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمستوى مفهوم الذات (مرتفع، منخفض) على الكفاية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في محافظة الكرك.

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي الموضحة في الجدول (4) عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات درجات مجموعات الطلبة على مقياس الكفاية الاجتماعية، تعزى إلى التباين في استجابات الطلبة على مقياس مفهوم الذات. ويأتي مجمل ما سبق إلى قبول هذه الفرضية الصفرية.

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) للتفاعل الثنائي والثلاثي بين نمط تنشئة الأب، ونمط تنشئة الأم، ومفهوم الذات على الكفاية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في محافظة الكرك.

ولاختبار هذه الفرضية فقد تم دراسة التفاعلات الثنائية والثلاثية الممكنة لمتغيرات الدراسة والواردة في الجدول (4).

أولاً: التفاعل الثنائي بين نمط تنشئة الأب ونمط تنشئة الأم. لقد تم حساب متوسطات أداء الطلبة على مقياس الكفاية الاجتماعية تبعا للمتغيرات نمط تنشئة الأب ونمط تنشئة الأم والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) متوسطات أداء الطلبة على مقياس الكفاية الاجتماعية

تبعاً لمتغيرات نمط تنشئة الأب ونمط تنشئة الأم

	تنشئة أب ديمقراطية	تنشئة أب غير ديمقراطية	المجموع
تنشئة أم ديمقراطية	م = 94.59 ن = 242	م = 88.96 ن = 48	290
تنشئة أم غير ديمقراطية	م = 86.61 ن =44	م = 89.35 ن = 144	188
المجموع	286	192	478

يشير الجدول (6) إلى وجود فروق بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاية الاجتماعية حيث بلغ اكبر متوسط أداء للأفراد من ذوي نمط تنشئة الأب الديمقراطية وممن تلقوا تنشئة ديمقراطية من قبل الأم (94.59) بينما بلغ اقل متوسط أداء للأفراد من ذوي نمط تنشئة الأب الديمقراطية ونمط تنشئة الأم غير الديمقراطية (86.61). وباستخدام تحليل التباين أظهر الجدول (4) وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) للتفاعل بين نمط تنشئة الأب ونمط تنشئة الأم. وقد بلغت

قيمة (ف) المحسوبة (5.734) وهي دالة عند مستوى (α=0.05). ويمكن وضع افتراضات متعددة لتفسير هذا التفاعل، ومنها أن الأم تؤثر في الطفل منذ اليوم الأول لولادته حسبما يشير (Hilgard.E,1962). ولا يتوقف دور الأم عند هذا الحد، بل يستمر طيلة مراحل حياته. أما تأثير الأب فيكون أقل من تأثير الأم في المراحل الأولى من حياة الطفل، إلا أنه يزداد خلال مراحل النمو المتلاحقة (عيسوى، 1985). وربما يكون سبب ذلك أن الأم هي الأقرب لأطفالها، ويكون تأثيرها عليهم كبيرا بسبب أنها تقضي معهم الوقت الطويل مقارنة مع الأب الذي يقضي معظم وقته خارج المنزل. وتتفق هذه النتائج مع دراسة كينستون (Keniston, 1965)). ومن خلال ما سبق قد يبدو منطقياً أن نجد أن الأسلوب الديمقراطي في تنشئة الأطفال يعد عاملا مهما نحو النمو السليم، فالطفل لا يولد بشخصية ولا بذات ولكنة يكتسبها من خلال علاقته بوالديه، والخبرات المبكرة التي يمر بها الطفل في السنوات الأولى من عمره تلعب دوراً هاما في تكوين وبناء شخصيته، وتشكيل سلوكه، وفي ظل تنشئة غير ديمقراطية يفشل الوالدان ويتأثر الأبناء دون أن يتمكنوا من معرفة السبب، فلا يستطيع الطفل أن يلومهما، ولا يقبل أن يدركهما أنهما عاجزان عن تدبير حياتهما، وغالبا ما يميل إلى لوم نفسه والانعزال. ونتيجة لذلك يقع الطفل فريسة لأفكاره السلبية التي تضاعف إحساسه بعدم الأمان.

ثالثاً: التفاعل الثنائي بين نمط تنشئة الأم مفهوم الذات. لقد تم حساب متوسطات أداء الطلبة على مقياس الكفاية الاجتماعية تبعا للمتغيرات نمط تنشئة الأم ومفهوم الذات. ويظهر الجدول (7) متوسطات أداء الطلبة على مقياس الكفاية الاجتماعية تبعا للمتغيرين نمط تنشئة الأم ومفهوم الذات.

جدول (7) متوسطات أداء الطلبة على مقياس الكفاية الاجتماعية

تبعا لمتغيرات نمط تنشئة الأم ومفهوم الذات

	تنشئة أم ديمقراطية	تنشئة أم غير ديمقراطية	المجموع
مفهوم ذات مرتفع	م = 94.46 ن = 160	م = 90.95 ن = 99	259
مفهوم ذات منخفض	م = 90.12 ن = 130	م= 90.16 ن= 89	219
المجموع	290	188	487

يشير الجدول (7) إلى وجود فروق بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاية الاجتماعية حيث بلغ اكبر متوسط أداء للأفراد من ذوي مفهوم الذات المرتفع وممن تلقوا تنشئة ديمقراطية من قبل الأم (94.46) بينما بلغ متوسط أداء الأفراد ذوي مفهوم الذات المنخفض ونمط التنشئة

الديمقراطية(90.16). وباستخدام تحليل التباين اظهر الجدول (4) وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) للتفاعل بين نمط تنشئة الأم ومفهوم الذات في درجات الكفاية الاجتماعية. وقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (6.130) وهي دالة عند مستوى (α=0.014). ويمكن تفسير ذلك بأن مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة عبر فترات النمو المختلفة، ويكتسب الفرد فيها صورته عن نفسه تدريجيا، ففي سني عمره الأولى تلعب الأم الدور الأكبر في نمو الطفل وتشكيل سلوكه وتشكيل مفهومة عن ذاته، وعند دخول الفرد إلى المدرسة يبدأ في الاختلاط بأصدقائه وزملائه في المدرسة، فيكتسب منهم ومن خلالهم خبرات لا حصر لها ويبدأ بتقييم نفسه من حيث مظهرة واتجاهاته ومعتقداته وقدراته، وهي جميعا تعتبر موجهة لسلوكه، فأصدقاء الطفل وزملائه في المدرسة، والتفاعل الاجتماعي مع رفاقه، والخبرات التي يمر بها الطفل في المدرسة هي التي تولد الأفكار والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه وعن قدراته ويصف بها ذاته. ومن خلال هذه النتيجة نرى أن الأفراد ذوي مفهوم الذات المرتفع ينظرون لأنفسهم إيجاباً، كما أنهم ينظرون لأنفسهم على أنهم محبوبون ومقبولون اجتماعياً وذوو كرامة واحترام فتكون ثقتهم بأنفسهم عالية، وقدرتهم على تحسس المشكلات ومعالجتها كبيره. كما انسجمت النتائج مع الإطار النظري.

رابعاً: أما بالنسبة للتفاعل الثلاثي بين نمط تنشئة الأب ونمط تنشئة الأم ومفهوم الذات. فقد اظهر الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) للتفاعل الثلاثي بين نمط تنشئة الأب (ديمقراطية، غير ديمقراطية) ونمط تنشئة الأم (ديمقراطية، غير ديمقراطية) ومفهوم الذات (مرتفع، منخفض). والجدول (8) يظهر أن الفروق كانت لصالح الطلبة ذوي نمط تنشئة الأب غير الديمقراطية ونمط تنشئة الأم غير الديمقراطية ومفهوم الذات المنخفض.

جدول (8) متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاية الاجتماعية تبعا لمتغيرات نمط تنشئة الأب ونمط تنشئة الأم ومفهوم الذات

تنشئة الأب		ديمقراطية		غير ديمقراطية	
تنشئة الأم / مفهوم الذات		ديمقراطية	غير ديمقراطية	ديمقراطية	غير ديمقراطية
مرتفع	م = ن=	99.56 136	91.15 18	90.09 24	89.75 81
منخفض	م = ن =	87.71 106	89.04 26	90.21 24	83.8 63

يتضح من الجدول (8) أن متوسط أداء الطلبة ذوي نمط تنشئة الأب الديمقراطية وتنشئة الأم الديمقراطية ومفهوم الذات المرتفع كان (99.56) وهو أعلى من متوسط أداء جميع الأفراد على مقياس الكفاية الاجتماعية. بينما كان أداء الطلبة ذوي نمط تنشئة الأب غير الديمقراطية وتنشئة الأم غير الديمقراطية ومفهوم الذات المنخفض (83.8) وهو أدنى متوسط أداء لجميع الأفراد على مقياس الكفاية الاجتماعية. ويمكن تفسير هذه النتائج على أساس أن الطفل الذي نشأ في ظل معاملة والدية وفرت له الحب والتقبل والأمن، وعاملته على أنه شخص جدير بالتقدير ويستحق الاحترام، فان هذا المفهوم يكّون جزءا أساسيا من فكرته عن نفسه، وبالتالي يشكل مكونا هاما في مفهومة عن ذاته، ويشعر أنه محبوب، وأنه متقبل من الآخرين ويشعر بالألفة مع الآخرين لا بل ويدرك العالم كمكان سعيد ودافئ، والمحيطين به أناساً طيبين. وعلى العكس تماما من الفرد الذي خضع لمعاملة والدية غير ديمقراطية، فإنه سوف يشعر بأنه مكروه ومحتقر من الآخرين المحيطين به، ويدرك العالم على أنه مكان موحش وبارد، ويستقر لدية شعور بأنه غير جدير بالاحترام، وينعكس ذلك على مفهومة لذاته فيميل إلى تكوين مفهوم ذات منخفض فينكفئ على نفسه، وينعزل عن الآخرين. ومما لا شك فيه أن هناك عدداً كبيراً من العوامل تسهم في تكوين مفهوم الذات لدى الأطفال من أهمها المنزل والمدرسة، وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من سن (2-6 سنوات) إحدى المراحل المهمة لنمو مفهوم الذات لدى الطفل، فخلال تلك الفترة التي يعيشها الطفل بين أفراد أسرته تتكون لديه البدايات الأولى لمفهومه عن ذاته من الخبرات التي تتاح له داخل البيت وخارجة مما يتلقاه من استجابات الآخرين البارزين من حوله (ملحم، 1990)، ولدى وصوله المدرسة، فإن المناخ المدرسي الجديد، وما يتلقاه من استجابات من رفاقه داخل الصف وخارجة، أو من مدرسية، وما يمارسه من نشاطات، كل ذلك يؤثر في تكوين مفهوم ذات أو منخفض (خيرالله، 1981)، ومن هنا تبرز خطورة هذا التأثير فإذا كانت الخبرات التي مر بها الطفل في المنزل والمدرسة سلبية كنمط تنشئة والدية تسلطية وتتصف بعدم التقبل والكره، والتمييز بين الأبناء، وتلقي استجابات سلبية من رفاقه داخل الصف وخارجة ومن مدرسية، فإن النظرة السلبية نحو ذاته تعزز وتتقوى. كما وتعتبر النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة فيما يخص التفاعل بين نمط تنشئة الأب ونمط تنشئة الأم ومفهوم الذات هي نتائج أصيلة إذ لم تتوفر لدى الباحثون أي دراسة عربية تتعلق بأثر هذه المتغيرات مجتمعه على الكفاية الاجتماعية.

من استعراض النتائج السابقة يمكن استنتاج وجود أثر ذي دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α=0.05) لنمط تنشئة الأم فيما يتعلق بالكفاية الاجتماعية وكانت الفروق لصالح التلاميذ ذوي نمط التنشئة الديمقراطية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α=0.05) للتفاعلات الثنائية بين نمط تنشئة الأب ونمط تنشئة الأم، وبين نمط تنشئة الام ومفهوم

الذات. والتفاعل الثلاثي بين نمط تنشئة الأب، ونمط تنشئة الأم، ومفهوم الذات. بينما لم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات والتفاعلات الاخرى.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها يوصي الباحثون بما يلي:

1. العمل على تنشئة الأطفال تنشئة ديمقراطية من قبل الأب والأم منذ الصغر حيث يجب تقبلهما، والمساواة فيما بينهما، ومنحهم فرصة الاستقلالية.
2. على المدرسين والوالدين العمل على رفع مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة لما له من أثر كبير على تجنيبهم الكفاية الاجتماعية بحيث يشعر الطلبة أنهم ضمن المجموعة الصفية.
3. القيام ببرامج توعية للأمهات تهدف إلى زيادة الوعي الذاتي بأهمية إكساب الأطفال المهارات الحياتية التي من شأنها تحسين مستوى الكفاية الاجتماعية ومفهوم الذات لديهم.
4. تطوير برامج للأطفال تساعد في تحسين مفهوم الذات والمهارات الحياتية والكفاية الاجتماعية.
5. إجراء المزيد من الدراسات لتقصي أثر متغيرات مستقلة أخرى كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ونمط الشخصية، والذكاء، ومركز الضبط على الكفاية الاجتماعية.

المراجع

المراجع العربية

أبوعياش، نادرة. (1992). أثر نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات لدى طالبات المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

توق، محي الدين؛ الطحان، محمد خالد. (1986). دراسة مقارنه لمفهوم الذات عند المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين من تلاميذ المرحلة الثانوية، حولية كلية التربية، المجلد 1، العدد 1، ص ص 5-44.

ثورندايك، روبرت؛ هيجن، اليزابيث. (1986). القياس والتقويم في علم النفس والتربية (عبدالله زيد الكيلاني وعبدالرحمن عدس، مترجمان)، ط4، مركز الكتاب الاردني، عمان.

حنين، رشدي عبده. (1982). دراسات وبحوث في المراهقة، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة.

خيرالله، سيد. (1981). مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية، دار النهضة العربية، بيروت.

الختاتنة، سامي محسن(2007) . بناء برنامج لتدريب الأمهات على المهارات الحياتية و استقصاء أثره في تحسين الكفاية الاجتماعية و مفهوم الذات ومهارات الحياة لدى أطفالهن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية.

داوود، نسيمة وحمدي، نزيه (1997). العلاقة بين مصادر الضغط التي يعاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 24، العدد1 ، ص ص253-268.

داوود، نسيمة.(1999).علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك اللاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن، مجلة دراسات العلوم التربوية، 4 المجلد 4، العدد1 ، ص ص 4 33-48.

الزعبي، احمد. (1996). الفروق في تقدير الذات بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا من تلاميذ الصف الثالث إعدادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد2، ص ص 117-146.

الزغل، علي. (1982). التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

زهران، حامد. (1977). علم النفس الاجتماعي، ط4، عالم الكتب، القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام (1998). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. ط5. القاهرة: عالم الكتب.

حبيب، مجدي عبد الكريم (1990). اختبار الكفاءة الاجتماعية. القاهرة: دار النهضة المصرية.

سليمان، عرفات عبد العزيز. (1979). ديناميكية التربية في المجتمع، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

السيفي، يسري (1992). تحقيق الذات. القدس: مجلة الكاتب.

الشربيني، زكريا؛ صادق، يسرية. (1996). تنشئة الوالدين وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة.

الشلبي، نبال. (1993). أثر نمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات لدى تلاميذ جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

شيفر، شارلز؛ ميلمان، هوارد. (1989). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها (نسيمه عواد ونزية حمدي، مترجمان)، منشورات الجامعة الأردنية، عمان.

الطحان، خالد. (1983). مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء. المجلة العربية للبحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الأول، ص ص 76-79.

العارضة، إيمان فضل. (1989). أثر التنشئة الأسرية والتفاعل ما بين المعلم والطالب على مفهوم الذات لدية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

عبد السلام، فاروق؛ طاهر، ميسرة كايد. (1990). بحوث تربوية ونفسية ، دارالهدى للنشر والتوزيع، الرياض.

عودة، احمد. (2001). القياس والتقويم في العملية التدريسيه، ط5، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.

الكتاني، فاطمه المنتصر. (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

كفافي، علاء الدين. (1989). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في علية تقدير الذات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (35)، السنة التاسعة، ص ص 101-129.

لابين، و. د ، وجرين، ب(1979). مفهوم الذات، أسُسِه النظرية والتطبيقية، ترجمة (فوزي بهلول). القاهرة: الأنجلو المصرية.

الكيلاني، عبد الله زيد وعباس، علي (1981). الفروق في مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام في عينة من الأطفال الأردنيين، مجلة دراسات، العلوم التربوية المجلد 8، العدد،1 ، ص ص 23-54.

المدانات، رائد فايز. (2003). علاقة التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي بالاغتراب عند طلبة الصف التاسع في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

ملحم، سامي بن محمد. (1990). مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل لدى الأطفال، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، المجلد2، العدد2 ، ص ص 595-636.

هدية، فؤادة. (1998). الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في درجة العدوانية ومفهوم الذات، مجلة علم النفس، العدد (74)، ص ص6-18

نشواتي، عبد المجيد. (1997). علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الهمشري، عمر (2003). التنشئة الاجتماعية، عمان: دار وائل للنشر.

الهنداوي، علي فالح والزغول، رافع عقيل والبكور، نائل محمد. (2001). الفروق بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات، رسالة التربية وعلم النفس، العدد(14)، ص ص 67 -104.

الهروط، هنادي عبد الوهاب(2000). أنماط التعلق وعلاقتها بالقلق والكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن.

يعقوب، إبراهيم. (1992). مفهوم الذات في مرحلة المراهقة، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد8، العدد4، ص ص 5-76.

يعقوب، إبراهيم وبلبل، رمزي. (1985). علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الأردن، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد1، العدد 2، ص 49-64.

المراجع الأجنبية

Alawiye; Catherine Zeimet, Thomas; J. I., and Alawiye; Osman (1990) "Comparative Self-Concept Variances of Children in Two English – Speaking West African Nations. Journal of Psychology, Vol.124, Issue, 2, Page No.169.

Baughman, E. & welsh,G. (1962). Personality and behavioral science. Prentice-Hall,Inc.,E.W.C,N.J.

Crocker, L. & Algina, J. (1986). Introduction to classical and modern test theory, Harcourt Brace Jovanovich College Publisher, USA.

Bandura, A. (1997). Self-Efficacy, The Exercise of Control, New York: Standford University W.H. Freeman and Company

Campbell, J., Lamb, E., & Hwang, F. (2005). " Experiences and Social Competence of Students aged at Eleven and Fifteen Years". Journal of linical Child Psychology, Vol. 8, No. 1, pp 23-35.

Dwyer, et. Al, (1998). Early Peer Relations: Developmental significance and prognostic implications. Early Childhood Research Quarterly, 5(1), 1-18. EJ 405 887.

Hartup, W. W. (1992). Having Friends, Making friends, and Keeping Friends: Relationship as educational conrexts. ERIC Digest. Champaign, IL: ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education. ED 345 854.

Hilgard, E. R. (1962). Introduction to Psychology, Rwdert Hart - davis. London.

Honig, A. S. (1993). Parent involvement in the early years. Child Development, Vol.,53

Jonathan. A. Plucker, Stocking, Vicki B. (2001) ." Looking outside and Inside: Self-Concept Development of Gifted Adolescents. Exceptional Children. Volume: 67. Issue: 4. Page Number: 535.

Katz, L. G., & McClellan, D. E. (1997). Fostering child's social competence: The teacher's Role. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children. ED 413 073.

Schneider, Jerry, (2004). "Teaching Life Skills: Connecting with the Real World". Education Canada, Vol. 44 Issue 1, p24-25.

Sigurdsson , Fran, (2000). "Lessons for Life". Women's Day, Vol 64 Issue 1, p179.

Merrell, Kenneth. (1993). School Social Behavior Scales, Brandon Vermonth: Clinical Psychology Publishing Company.

Ollhoff, Jim (1997). Facilating Social Competence in a School- Age Care Setting:A School Care Staff Development Manual. Concordia University:U.S.A

Strassberg, Z. & Dodge, k. & Petit and Bates. (1994). Spanking in the home and children's subsequent aggression toward kindergarten peers. Development and Psychology.VO. 54. NO. (6)pp: 445-461.

Kit-ling , Sing , Lau. and Pun, T (1999).Pareutal Evaluations and Their Agreement Relationship with Children' s Self- concepts . Baptist University , Hong Kong, Jornal SBP(Social Behaviour and Personality), VO. 27. NO. (6) pp: 639 – 650.

Keniston,T. (1965). The Uncommitted Alienated Youth in American Society. NewYork. Brace and World.Inc.& World Inc. New York, Harcourt.

Kenkel,W. (1984). Society In Action: Introduction to Sociology. Harper and Row , publishers , Inc.

kohen, (1974). Labeling and Alienation In A British Secondary School. Education at Review, Vol. 26, No. (2), pp: 100-108.

Lieberman, A. F. (1997). Preschoolers' Competence With A Peer: Relations With Attachment And Peer Experience. Child Development,48, 1277-1287.

McDwell, R. (2002). "Parents role in Passion and Children Social Competance".Ditner - author, Shelley Hymel - author, Lucy Lemare - author, Erik Z. Woody - author. Journal of Merrill-Palmer Quarterly. Volume: 45. Issue: 4, Page Number: 602.

Mitchell, H. (2003). "Supporting Poor Families and its Impact on Children Social Competance". Journal of Psychology. Volume: 110. Issue: First Half. Page Number: 21.

Namitha, M. (1984). Social Psychological Correlates of Alienation Among Adolescents. Psychological Studies Journal, July. Vol.29 No.(2), pp:147-151.

Oh, Susan Y.; And Others, (1989). " Parental Overprotection: Effects on Self-Concept and Social and School Functioning".

Polkki, A., Kahkonen, B., & Kukkonen, S. (1997). Children Social Competance and Families External Resources". Journal of Clinical Child Psychology. Volume: 24. Issue: 1.

Renk,K. Phare,V(2007).Maternal and Paternal Perception of Social Competence in Children and Adolescents. Journal of Child and family studies, Vol 16, Number 17, PP.98 – 107(10).

Roinson, R. & Shaver, Ph. &Wrightsman, W. (1991). Measures of Personality and Psychological Attitudes, Harcourt Brace Jovanovich Publishers, New York.

Seeman, M. (1967). Powerlessness and Knowledge Comparative study of alienation and learning Sociometry. VO.30.NO. (3).

Shavelson. R.,& Bolus, R. (1982). Self-Concept: The interplay of theory and methods. Journal of Educational Psychology, VO.74.NO.1 p p:3117 -3125.